

# التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية

أ.م.د. حمادي عباس حمادي & م.باحث: علي حسين عودة  
كلية الاداب /جامعة القادسية

## الخلاصة:

يهدف هذا البحث من خلال التحليل العلمي الى الكشف عن العوامل والمتغيرات المؤثرة في التركيب العمري للسكان في محافظة القادسية وهي (الولادات والوفيات والهجرة الى جانب الاخطاء في البيانات) وتحليل تباينها مكانياً وزمانياً وبيان اثرها في الخصائص الديموغرافية لسكان المحافظة. وتتمحور مشكلة البحث الرئيسة بالتساؤل الآتي:-

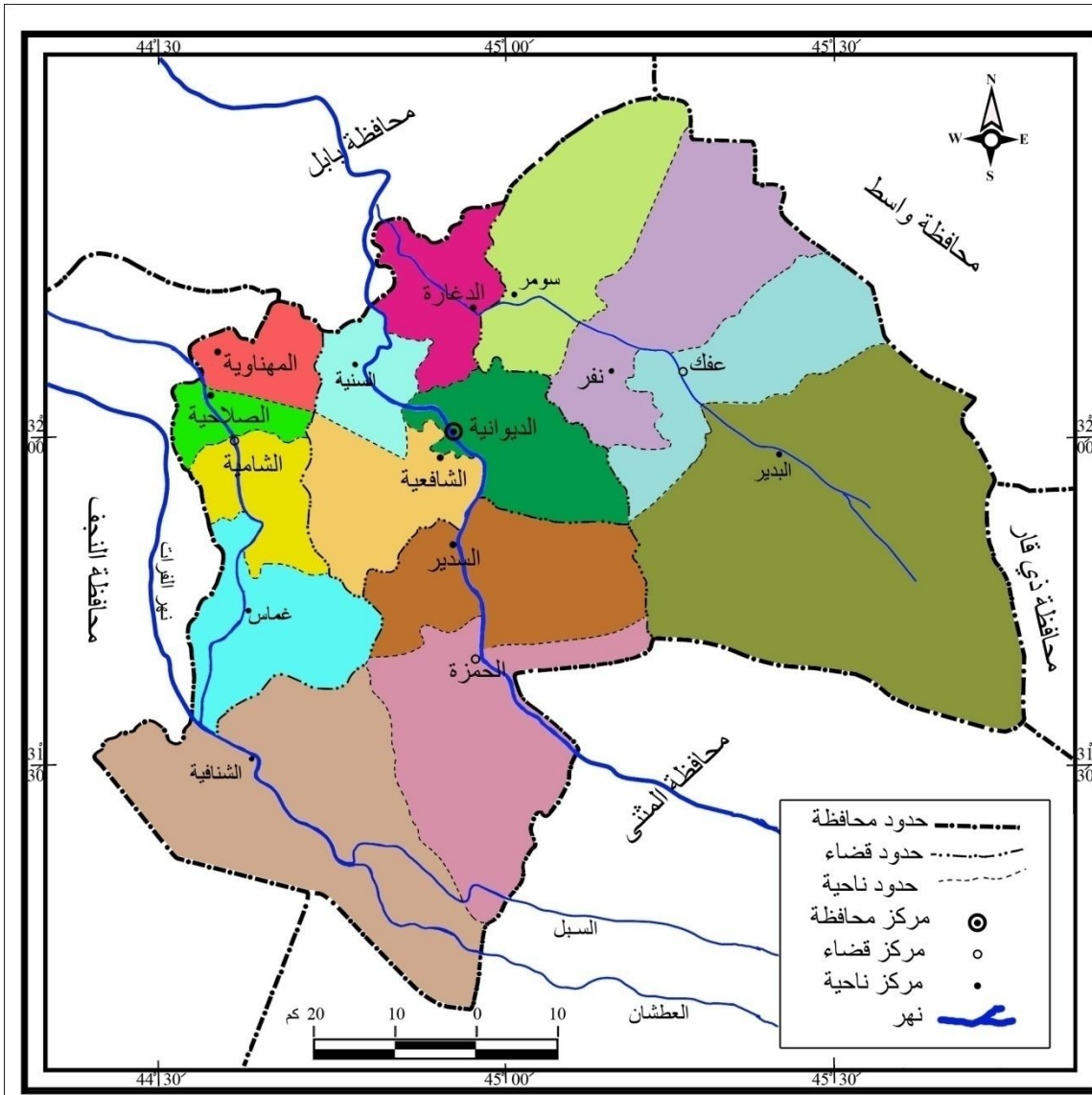
ما العوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية، وافترض البحث ان ثمة عوامل اساسية وثنائية تؤثر في التركيب العمري لسكان هذه المحافظة وينسب متفاوتة وقد اعتمد البحث في تحليلاته ومعالجاته بهذا الموضوع على المنهج التحليلي اعتماداً على ماتيسر من مصفوفات احصائية والتعامل معها برؤية علمية جغرافية بغية الوصول الى استنتاجات قريبة من الواقع تمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة القادسية بكامل وحداتها الادارية اما الحدود الزمانية فقد قسمت الدراسة الى ان تكون المعطيات الرقمية لنتائج التعدادين في العامين (١٩٨٧-١٩٩٧) هي القاسم المشترك لها. وقد تمخض عن البحث جملة من الاستنتاجات كان اهمها انخفاض معدل الخصوبة الكلية في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ اذ بلغ (١٢٦,٧) بالالف لسكان الحضر و(١٦٢,١) بالالف لسكان الريف في حين بلغ معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٩٧ (١٧٥,١) بالالف لسكان الحضر و (١٩٤,٠) بالالف لسكان الريف ويرجع سبب انخفاضها الى ظروف الحرب العراقية - الايرانية في تلك المدة وتجنيد معظم الفئات العمرية الشابة من الذكور التي تقع ما بين (١٥-٣٩) سنة وزجهم في الخدمة العسكرية وتردي الاحوال الاقتصادية والمعاشية والصحية في تلك المدة ، كما اظهرت الدراسة وجود اختلافات في معدلات الخصوبة وبشكل واضح بين الحضر والريف اذ ارتفعت المعدلات في الريف عنها في الحضر وذلك لأسباب عدة منها العادات والتقاليد السائدة بين السكان الريفيين الذين لديهم الرغبة في انجاب اكبر عدد من المواليد وذلك لامور تتعلق بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية والاعمال الزراعية الشاقة التي تتطلب ايدي عاملة وخاصة زراعة الشلب الذي تشتهر بزراعته المحافظة والذي يتطلب ايدي عاملة كثيرة وانخفاض نسبة الموظفين في الريف وقلة الوعي في استخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة.

## المقدمة

تشكل دراسة التركيب العمري أهمية كبيرة لاي مجتمع بشري فهي تحدد قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم ويحتاج لهذه الدراسة كل المهتمين بأمور التخطيط التنموي في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية (التعليمية والصحية والترفيهية والسكنية) وفي كل مجتمع يجب ان يدرك المختصون طبيعة السكان بحسب التركيب العمري ففئات الاعمار الاولى (صغار السن) والاخيرة (كبار السن) تحتاج الى عناية كبيرة تتمثل في توفير الخدمات الصحية والتربوية وخدمات الرعاية الاجتماعية كما يستوجب الاهتمام لفئات الاعمار الشابة (المتوسطة) القادرة على العمل والتي يقع على عاتقها عبء اعالة باقي افراد الفئتين الاولى والاخيرة وتحملها مسؤولية الانتاج والدفاع ومواجهة الاخطاء التي تهدد سلامة الدولة فتهي بحاجة الى التدريب والتأهيل وتوفير فرص العمل كما يوضح التركيب العمري طبيعة الحركة الديموغرافية من ولادات ووفيات وهجرة والتي تؤثر بدورها في النمو السكاني.

ويتسائل البحث في مشكلته الرئيسية عن العوامل المؤثرة في التركيب العمري لسكان محافظة القادسية ويفترض البحث ان ثمة عوامل اساسية وثنائية تؤثر في التركيب العمري لسكان المحافظة وتتمثل بالخصوبة السكانية والوفيات والهجرة فضلاً عن الاخطاء في بيانات التعدادات اذ تؤثر بمجملها بدرجة واخرى في التأثير على التركيب العمري للسكان، ويهدف البحث الى الكشف عن العوامل والمتغيرات المؤثرة في التركيب العمري للسكان في المحافظة والخوض في الخصائص العمرية للسكان وتحليل تباينها مكانياً وزمانياً، اما الحدود المكانية للبحث فتمثلت بمحافظة القادسية بكامل اقليتها ونواحيها (خريطة ١). اما زمانياً فقد سعى البحث الى ان تغطي المعطيات والبيانات الرقمية للتعدادين (١٩٨٧-١٩٩٧) ومجمل تحليلاته فكانت بمثابة العمود الفقري للبحث، وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي الجغرافي في معالجته لحيثيات الموضوع من زواياه المختلفة اعتماداً على ما تيسر من مصفوفات احصائية والتعامل معها برؤية جغرافية.

### الخريطة (١) الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية



المصدر/ الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠.

## العوامل المؤثرة

## ١- الخصوبة السكانية:-

يشير مفهوم الخصوبة الفعلية (Fertility) في علم السكان الى العدد الفعلي للمواليد الإحياء. وهو يختلف عن الخصوبة الكامنة (Fecundity) أو الحيوية التي تعني عادةً قابلية المرأة على الإنجاب أو القدرة على حمل الأجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة أو فتاة (١). وتختلف الخصوبة من مجتمع لمجتمع آخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة لعوامل عدة اجتماعية واقتصادية وبيئية فضلاً عن ان للخصوبة اثر كبير على التركيب العمري. فارتفاع مستواها يؤدي الى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها مما يساعد على وجود ما يعرف بظاهرة التجدد السكاني والى انخفاض نسبة كبار السن الى مجموع السكان وهذا الاتساع في قاعدة الهرم السكاني وضيق قمته سيفضي بالضرورة الى نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس على معدلات النمو السكاني والبرامج المجتمعية المختلفة (٢). وتختلف الخصوبة باختلاف العمر فلإناث حدود عمرية معينة يتم من خلالها الحمل والوضع وان مقدرة الذكور على الإخصاب لها حدودها العمرية وقد اشارت اغلب الدراسات الى ان إمكانية المرأة على الحمل تمتد بين (١٥ - ٤٤ أو ٤٩ سنة) اما قدرة الذكور على الإخصاب فتمتد مدة اطول من الإناث اذ تبدأ في سن (١٣ سنة) وتنتهي في سن متأخرة (٣). ان ظاهرة الخصوبة السكانية لا تعني شيئاً الا اذا دخلت في تعدادات منظمة تعطيها دلالات احصائية يمكن من خلالها التعرف على حجم تلك الظاهرة وتباينها مكانياً وزمانياً (٤). ولابد من الإشارة الى عدم وجود نظام تسجيل دقيق لهذه الولادات ليس في العراق فحسب بل في معظم الدول النامية (٥). وتجدر الإشارة الى ان ثمة اختلاف في معدلات الخصوبة بين نساء الريف والحضر وذلك لزيادة استخدام وسائل منع الحمل عند الحضريات وان الزيادة في الخصوبة لدى النساء الريفيات لمحدودية استخدامهن لهذه لوسائل. كذلك تأخر سن الزواج في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية (٦).

ويوضح الجدول (١) وجود اختلاف في معدلات الخصوبة بحسب الفئات للسكان الحضر في محافظة القادسية فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٨٧ (١٢٦,٧) بالآلف، وهو يأخذ بالارتفاع التدريجي بدءاً من الفئة (١٥ - ١٩ سنة) والتي سجلت (٣٤,٤) بالآلف. ويصل أقصاها عند الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩) بمعدل (٢٠٨,٣) بالآلف تليها الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) بمعدل (٢٠٦,٢) بالآلف ثم يأخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل الى (٣٣,٠) بالآلف عند الفئة العمرية الأخيرة (٤٥ - ٤٩ سنة). اما معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٩٧ فقد بلغ (١٧٥,١) بالآلف وهو يأخذ بالارتفاع بدءاً من الفئة العمرية (١٥ - ١٩) سنة والتي تبلغ (٤٨,٢) بالآلف ويصل اقصاه عند الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤) سنة وبمعدل (٢٩٦,٢) بالآلف تليها الفئة (٣٥ - ٣٩) سنة بمعدل (٢٦٤,٤) بالآلف ثم يأخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل الى (٣١,١) بالآلف عند الفئة العمرية (٤٥ - ٤٩)، كما يوضح ذلك الشكل رقم (١). وقد اختلفت معدلات الخصوبة العمرية بشكل واضح بين الحضر والريف في محافظة القادسية اذ ارتفعت المعدلات في الريف عنها في الحضر

## جدول (١)

معدلات الخصوبة العمرية للسكان الحضر في محافظة القادسية للعامين ١٩٨٧ - ١٩٩٧ (بالألف)

معدلات الخصوبة العمرية(*)		الفئات العمرية
١٩٩٧	١٩٨٧	
٤٨,٢	٣٤,٤	١٩-١٥
٢٥٠,٢	١٣٢,٦	٢٤-٢٠
٢٤٣,٢	١٩٧,٥	٢٩-٢٥
٢٩٦,٢	٢٠٦,٢	٣٤-٣٠
٢٦٤,٤	٢٠٨,٣	٣٩-٣٥
٨٦,٧	٨٢,١	٤٤-٤٠
٣١,١	٣٣,٠	٤٩-٤٥
١٧٥,١	١٢٦,٧	الخصوبة الكلية

\_ الباحث اعتماداً على:-

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).

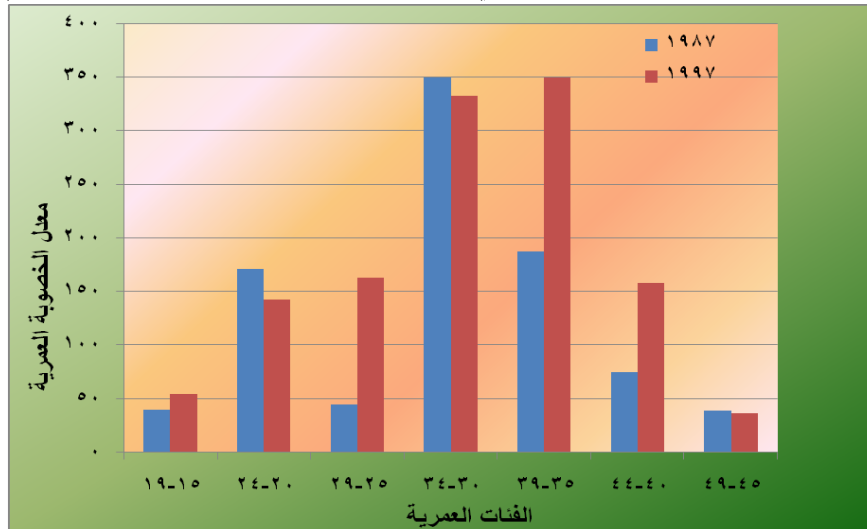
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).

$$(*) \text{ معدل الخصوبة العمرية} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء للنساء في فئة عمرية معينة}}{\text{عدد الإناث للفئة العمرية نفسها في منتصف السنة}} \times 1000$$

- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص١٥٣.

## الشكل (١)

معدلات الخصوبة العمرية للسكان الحضر في محافظة القادسية للعامين ١٩٨٧ - ١٩٩٧ (بالألف)



- الباحث اعتماداً على:-
- بيانات الجدول (١).

ومن مؤشرات الجدول (٢) يتضح انه ثمة تباين في معدلات الخصوبة الكلية لعام ١٩٨٧ (١٦٢,١) بالآلف. وهو يأخذ بالارتفاع التدريجي من الفئة العمرية (١٥ \_ ١٩ سنة) وبمعدل (٤٠,٤) بالآلف ويصل أقصاه عند الفئة العمرية (٣٠ \_ ٣٤ سنة) وبمعدل (٣٥,١) بالآلف ثم يأخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل إلى (٣٩,٣) بالآلف عند الفئة العمرية (٤٥ \_ ٤٩ سنة) ومعدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٩٧ فقد تبلغ (١٩٤,٠) بالآلف وهو يأخذ بالارتفاع التدريجي منعند الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤ سنة) وبمعدل (٣٣٣,٢) بالآلف ثم يبدأ المعدل ينخفض حتى يصل إلى (٣٧,٠) بالآلف عند الفئة العمرية (٤٥ - ٤٩) بالآلف كما في الشكل (٢). ان معدل الخصوبة الكلية في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ اقد بلغ لسكان الحضر (١٢٦,٧) بالآلف في حين ارتفع هذا المعدل لعام ١٩٩٧ الى (١٧٥,١) بالآلف كذلك ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في محافظة القادسية لسكان الريف عام ١٩٨٧ فقد بلغ (١٦٢,١) بالآلف في حين ارتفع بالعام ١٩٩٧ الى (١٩٤,٠) بالآلف. ويرجع انخفاض الخصوبة في العام ١٩٨٧ الى ظروف الحرب العراقية - الإيرانية في تلك المدة وتجنيد معظم الفئات الشابة من الذكور لاسيما التي تقع بين (١٥-٣٩ سنة) ،وزجهم في الخدمة العسكرية وتردي الأحوال الاقتصادية المعاشية والصحية في تلك المدة. أما ارتفاع معدل الخصوبة لعام ١٩٩٧ فيرجع لتشجيع الحكومة آنذاك على زيادة الإنجاب لتعويض ما تم فقده خلال الحرب العراقية - الإيرانية وحرب الخليج الأولى .

الجدول (٢)

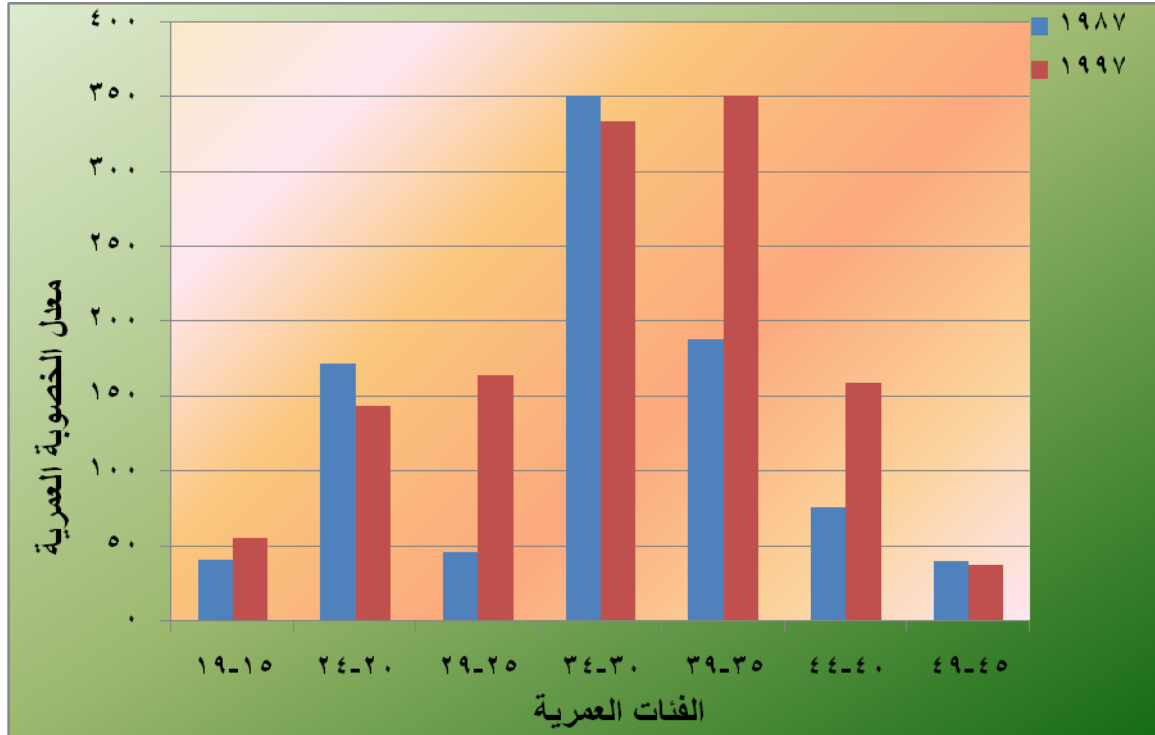
معدلات الخصوبة العمرية (بالآلف) لسكان الريف في محافظة القادسية للعامين (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

معدلات الخصوبة العمرية		الفئات العمرية
١٩٩٧	١٩٨٧	
٥٥,١	٤٠,٤	١٩-١٥
١٤٣,١	١٧١,٦	٢٤-٢٠
١٦٣,٣	٤٥,٢	٢٩-٢٥
٣٣٣,٢	٣٥٠,١	٣٤-٣٠
٣٥٠,٠	١٨٧,٩	٣٩-٣٥
١٥٨,٧	٧٥,٤	٤٤-٤٠
٣٧,٠	٣٩,٣	٤٩-٤٥
١٩٤,٠	١٦٢,١	الخصوبة الكلية

- الباحث اعتماداً على:
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).

الشكل (٢)

معدل الخصوبة العمرية لسكان الريف في محافظة القادسية للعامين ١٩٨٧ - ١٩٩٧.



- الباحث اعتماداً على:-
  - بيانات الجدول (٢).
- الوفيات :-

تعد الوفيات من العوامل الرئيسية لتغيير السكان حيث يزدادون طبيعياً عن طريق المواليد وينقصون عن طريق الوفيات وتبرز أهمية دراسة الوفيات كونها عنصراً مهماً من عناصر تركيب السكان النوعي والعمرى. كما ان تحليل هذه الظاهرة تحليلاً علمياً يخدم اغراضاً عديدة يأتي في مقدمتها رسم السياسة الصحية من اجل توفير افضل الوسائل للسيطرة على الامراض والعوامل المسببة لها (٧). ولما كانت الخصوبة تشكل عنصراً اساسياً ايجابياً في تغيير السكان وتمثل الطرف الاول في معادلة الزيادة الطبيعية فإن الوفيات هي العنصر الثاني الذي يؤثر في ذلك التغيير ولكن باتجاه التناقص والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديموغرافية وجغرافية فإن اثرها لا يقتصر في تغيير حجم السكان فحسب بل يتعدى ذلك الى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمرى والمهني وامتد حياتهم (٨).

ويأخذ توزيع الوفيات بحسب العمر منحى يشبه الحرف (U) وكذلك الحال بالنسبة للنوع (الذكور والاناث) فيما عدا تغيرات طفيفة ففي معظم المجتمعات السكانية وغالبية فئات السن تقل معدلات وفيات الاناث عن العدد المناظر للذكور (٩). ويعد عمر الام عند الولادة من العوامل المؤثرة في تباين وفيات المواليد اذ يكون عرضة للوفاة اذا كان عمر الام عند الولادة دون العشرين او فوق الأربعين (١٠). وان معدل الوفيات يختلف من بلد لآخر ومن عام الى عام اخر بحسب ظروف المجتمع وتختلف الوفيات داخل البلد الواحد وبين المناطق الحضرية والريفية فيه وتختلف ايضاً بحسب الفئات العمرية (١١) اذ ان وفيات الرضع والاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١-٤ سنوات) من العمر ذات اهمية في الدراسات السكانية لانها تعطي مؤشراً واضحاً عن الحالة الاقتصادية والحالة الصحية العاملة والوضع الصحي للأمهات الحوامل والاجنة قبل وبعد ولادتها (١٢). وهناك الكثير من العوامل المؤثرة في الوفيات وخاصة وفيات الرضع وتجعلها تختلف مكانياً منها نسبة سكان الريف التي لها اهمية كبيرة اذ يؤدي ارتفاعها الى ارتفاع معدل وفيات الرضع وينخفض هذا المعدل بانخفاض نسبة سكان الريف (١٣). ومن العوامل الأخرى معدل دخل الاسرة ونسبة الخدمات الصحية ونسبة الإناث الحاصلات على الشهادة المتوسطة والاعدادية، ومعدل المواليد الخام وعمر الام وعدد الاطفال لرضع في الاسرة وفترة المباشرة بين الولادات والرضاعة الطبيعية (١٤).

ويوضح الجدول (٣) ان معدل الوفيات في عام ١٩٨٧ للسكان الحضر في محافظة القادسية بلغ (٥,٢٥) بالألف وان هذا المعدل مرتفع عند الفئة الاولى (٠-٤ سنوات) اذ بلغ (١٠,٩٨) بالألف ثم ينخفض عند الفئة (٥-٩ سنوات) الى (٠,٩٥) بالألف وبشكل تدريجي حتى الفئة (٥٥-٥٩ سنة) اذ بلغ لا (٦,٦٧) بالألف ثم يرتفع هذا المعدل من الفئة (٦٠-٦٤ سنة) اذ بلغ (١٣,٤٧) بالألف الى الفئة الاخيرة (٨٥ سنة فأكثر) حيث بلغ (٥٦,٨٤) بالألف. وفي العام ١٩٩٧ قد بلغ معدل الوفيات (٤,٢) بالألف وان هذا المعدل مرتفع عند الفئة الاولى (٠-٤ سنوات) والتي تبلغ (١٠,٢) بالألف ثم ينخفض عند الفئة (٥-٩ سنوات) اذ بلغ (٠,٩٧) بالألف وصولاً الى الفئة (١٥-١٩ سنة) بمعدل (٠,٩٨) بالألف ثم يرتفع المعدل من الفئة (٢٠-٢٤) وبشكل بطيء اذ بلغ (١,٣) بالألف وحتى الفئة (٤٥-٤٩) سنة اذ بلغ (٣,٤) بالالف ثم يرتفع المعدل من الفئة (٥٠-٥٤) سنة اذ بلغ (٦,٤) بالالف وبشكل تدريجي وصولاً الى الفئة العمرية الاخيرة (٨٥) سنة فأكثر والذي بلغ (٧٢,٣) بالالف. كما في الشكل (٣).

### الجدول (٣)

معدل الوفيات بالألف بحسب الفئات العمرية لسكان الحضر في محافظة القادسية في العامين (١٩٨٧-١٩٩٧)

الفئة العمرية	١٩٨٧	١٩٩٧
٤-٠	١٠,٩٨	١٠,٢
٩-٥	٠,٩٥	٠,٩٧
١٤-١٠	٠,٦٦	٠,٨٧
١٩-١٥	٢,٢	٠,٩٨
٢٤-٢٠	٤,٤	١,٣
٢٩-٢٥	٣,٥	١,٢
٣٤-٣٠	٣,٦٤	١,٢٢

١,٥	٤,٢٣	٣٩-٣٥
٢,٣	٣,٤	٤٤-٤٠
٣,٤	٣,٦٥	٤٩-٤٥
٦,٤	٥,٧٦	٥٤-٥٠
٨,٣	٦,٦٧	٥٩-٥٥
١٧,٣	١٣,٤٧	٦٤-٦٠
١٨,٨	١٥,٣٢	٦٩-٦٥
٣١,٠	٢١,٨٨	٧٤-٧٠
٣٥,٦	٢٩,٥	٧٩-٧٥
٤٥,٧	٤١,٦٩	٨٤-٨٠
٧٢,٣	٦٥,٨٤	٨٥ فأكثر
٤,٢	٥,٢٥	المجموع

- الباحث اعتماداً على :-

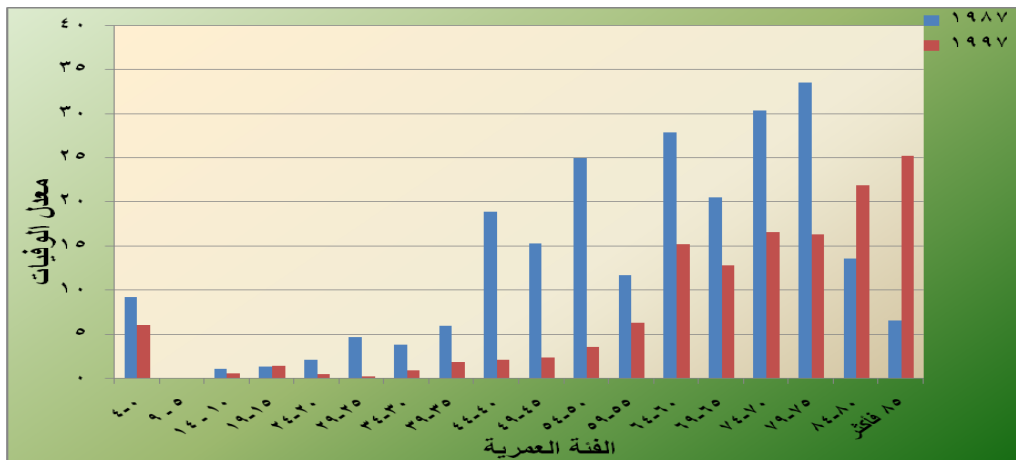
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).
- المعادلة الآتية:-

$$\text{معدل الوفيات العمري} = \frac{\text{عدد الوفيات في سن معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

عن: عبد الحسين زيني، وعبد الحليم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٢٩.

### الشكل (٣)

معدل الوفيات بحسب الفئات العمرية للسكان الحضر في محافظة القادسية للعامين ١٩٨٧-١٩٩٧م.





- الباحث اعتماداً على:
- بيانات الجدول (٣).

ويوضح الجدول (٤) ان معدل الوفيات لعام ١٩٨٧ لسكان الريف في محافظة القادسية بلغ (٦,١) بالالف وان هذا المعدل مرتفع عند الفئة العمرية الاولى (٤-٠) سنوات اذ بلغ (٩,٢) بالالف ثم ينخفض عند الفئة العمرية من (٩-٥) سنوات اذ بلغ (١,٦) بالالف حتى الفئة العمرية (١٥-٩) سنة اذ بلغ (١,٣) بالالف ثم يرتفع معدل الوفيات من الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة اذ بلغ (٢,١) بالالف وبشكل تدريجي حتى الفئة (٣٥-٣٩) سنة بمعدل (٥,٩) بالالف ثم يأخذ معدل الوفيات بالتأرجح بين الانخفاض والارتفاع بين فئة واخرى فينخفض عند الفئة (٤٥-٤٩) سنة اذ بلغ (١٥,٣) بالالف ويرتفع عند الفئة (٥٠-٥٤) سنة فيبلغ (٢٥,٠) بالالف ثم ينخفض المعدل عند الفئة (٥٥-٥٩) سنة اذ بلغ (١٤,٧) بالالف ثم يرتفع ابتداءً من الفئة (٨٠-٨٤) سنة اذ بلغ (١٣,٦) بالالف وصولاً الى الفئة الاخيرة (٥٨) سنة فأكثر اذ بلغ (٦,٥) بالالف. وفي عام ١٩٩٧ قد بلغ معدل الوفيات (٢,٩) بالالف ويرتفع هذا المعدل من الفئة الاولى (٤-٠) سنوات ليبلغ (٦,٠) بالالف ثم ينخفض المعدل من الفئة (٥-٩) سنوات ليبلغ (١,٤) بالالف وصولاً الى الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة فيبلغ (٩,٠) بالالف ثم يرتفع المعدل من الفئة (٣٥-٣٩) سنة اذ بلغ (١,٨) بالالف وبشكل تدريجي حتى الفئة (٦٠-٦٤) سنة اذ بلغ (١٥,٢) بالالف ثم ينخفض المعدل عند الفئة (٦٥-٦٩) سنة والتي تبلغ (١٢,٨) بالالف ثم يرتفع المعدل عند الفئة (٧٠-٧٤) سنة اذ بلغ (١٦,٦) بالالف ثم ينخفض عند الفئة (٧٥-٧٩) سنة اذ بلغ (١٦,٣) بالالف ليرتفع المعدل عند الفئة (٨٠-٨٤) سنة اذ بلغ (٢١,٩) بالالف وصولاً الى الفئة (٨٥) سنة فأكثر اذ بلغ (٢٥,٢) بالالف. وكما في الشكل (٤).

وفي ضوء ما تقدم فإن معدل الوفيات في عام ١٩٨٧ اعلى معدل الوفيات لعام ١٩٩٧ حيث ترتفع معدلات وفيات الذكور في عام ١٩٨٧ في محافظة القادسية قياساً بمعدل وفيات الاناث وان سبب هذا الارتفاع هي الحرب العراقية - الإيرانية التي حصدت ارواح اعداد كبيرة من الشباب وخاصة الفئات الوسطى ارتفاعها بشكل كبير حيث شكلت اضعاف معدلات وفيات الاناث عند الفئة المتوسطة (١٥-٦٤ سنة). ويؤثر ارتفاع معدلات الوفيات في جعل قمة الهرم اكثر ضيقاً. كما يؤدي الى اتساع الفرق بين قاعدة الهرم وقمته. وهذا اما يلاحظ في الهرم السكاني لمحافظة القادسية (١٩٨٧-١٩٩٧) حيث تكون قمته ضيقة كما ان جناح الذكور اقل انتظاماً من جناح الاناث وذلك بسبب ارتفاع معدلات الوفيات الذكور في كلا العامين بسبب الحرب العراقية - الإيرانية وهذا يعني ان شكل الهرم السكاني لمحافظة القادسية هو (هرم فتي شاب).

#### الجدول (٤)

معدل الوفيات بالالف بحسب الفئات العمرية للسكان الريف في محافظة القادسية للعامين ١٩٨٧-١٩٩٧.م.

الفئة العمرية	١٩٨٧	١٩٩٧
٤-٠	٩,٢	٦,٠
٩-٥	١,٦	١,٤
١٤-١٠	١,٠	٠,٥
١٩-١٥	١,٣	١,٤

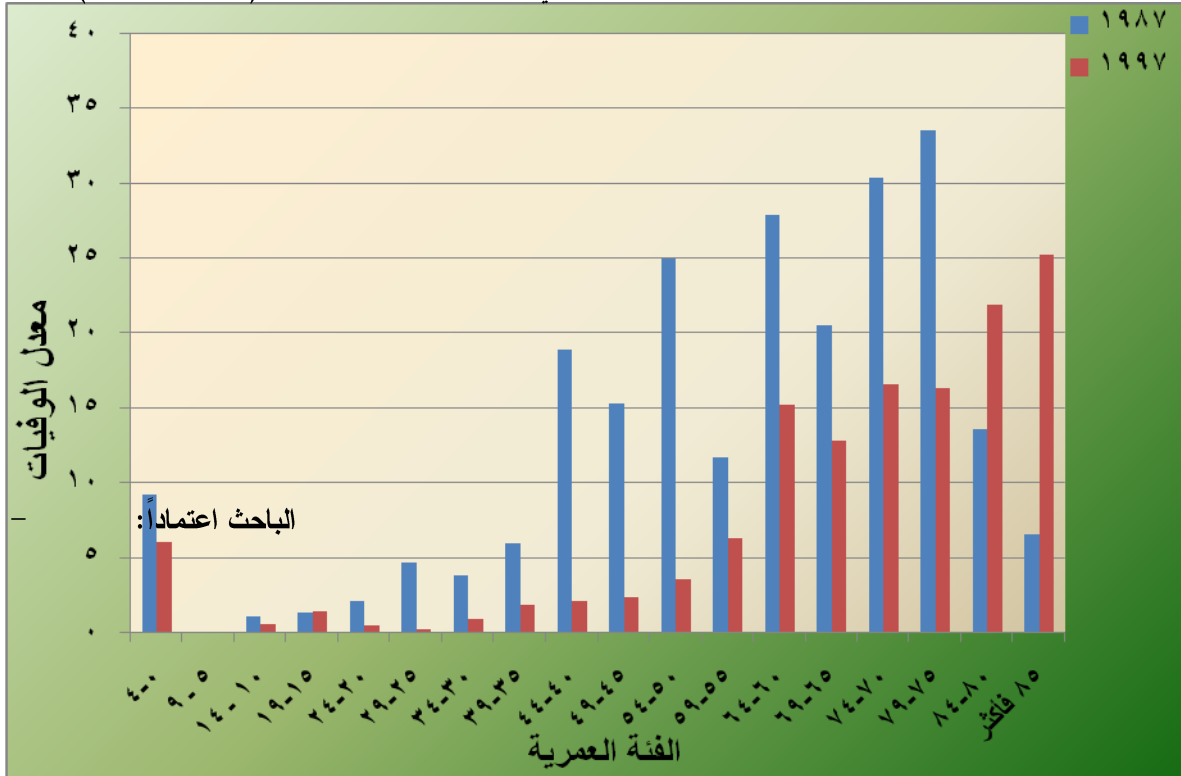
٠,٤	٢,١	٢٤-٢٠
٠,٢	٤,٦	٢٩-٢٥
٠,٩	٣,٨	٣٤-٣٠
١,٨	٥,٩	٣٩-٣٥
٢,١	١٨,٩	٤٤-٤٠
٢,٣	١٥,٣	٤٩-٤٥
٣,٥	٢٥,٠	٥٤-٥٠
٦,٣	١١,٧	٥٩-٥٥
١٥,٢	٢٧,٩	٦٤-٦٠
١٢,٨	٢٠,٥	٦٩-٦٥
١٦,٦	٣٠,٤	٧٤-٧٠
١٦,٣	٣٣,٦	٧٩-٧٥
٢١,٩	١٣,٦	٨٤-٨٠
٢٥,٢	٦,٥	٨٥ فأكثر
٢,٩	٦,١	المجموع

- الباحث اعتماداً على :-

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).

## الشكل (٤)

معدل الوفيات بالألف حسب الفئات العمرية لسكان الريف في محافظة القادسية للعامين (١٩٩٧-١٩٨٧)



- بيانات الجدول (٤).

- الهجرة

تعد حركة الهجرة من المظاهر السكانية المهمة التي تترك اثار ديموغرافية واقتصادية واجتماعية سواء اكان ذلك في منطقة الاصل ام الوصول (١٥) والهجرة ظاهرة انتقائية لافراد ذوي مزايا معينة وهي تتميز بتركيب عمري ونوعي معين بدوافع معينة كتحسين الظروف الاقتصادية بالسعي نحو عمل ثابت (١٦). كما انها ظاهرة جغرافية تعكس رغبة الانسان في الانتقال من مكان يصعب العيش فيه الى مكان اخر يعتقد انه افضل وهي ايضاً ظاهرة يمارسها الافراد والجماعات ولكن مع تزايدها يترتب عليها اثار سلبية لكل من منطقتي الاصل والوصول (١٧). ويعد تغيير حجم السكان ونموهم من بين ابرز النتائج الديموغرافية للهجرة لكون المجتمع السكاني يتصف بطبيعة ديناميكية بسبب التزايد او النقص العددي للسكان وقد اشارت دراسات عديدة الى هذه الاثار منها دراسة عن احدى محافظات القطر اذ اظهرت دور الهجرة من الريف الى المراكز الحضرية التابعة لمحافظة السليمانية في ارتفاع معدلات النمو السكاني للمراكز الحضرية مما ادى الى انخفاض حجوم القرى في العديد من نواحي واقضية المحافظة ولاسيما نواحي خورمال وسيول وقلعة دزة كذلك ساعدت سهولة المواصلات وخدمات النقل الحديثة على زيادة الاتصال بين المناطق وخاصة الريف ومراكز المدن وقد شجع ذلك الكثير للانتقال والعمل في هذه المراكز الحضرية وخاصة المدن المقدسة مثل النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء (١٨).

والهجرة نوعان الاول يتمثل بالهجرة الخارجية ويقصد بها حركة الافراد والجماعات التي تعبر الحدود السياسية وان دراسة هذه الهجرات في الغالب يكتنفها الكثير من الصعوبات لقلّة البيانات والمعلومات عنها (١٩). اما النوع الثاني فيتمثل بالهجرة الداخلية وتعني تغيير مكان السكن والاقامة

الاعتيادية الى مكان جديد مختلف بهدف الإقامة (٢٠). وتعتبر الهجرة من الريف الى المدينة او النزوح الريفي من اهم مظاهر الهجرة الداخلية (٢١). ويعد الدافع الاقتصادي من خلال البحث عن فرص عمل اضافة الى عوامل متعددة ومتداخلة عوامل طرد البيئات الاصلية للمهاجرين وعوامل جذب في اماكن الوفود (٢٢).

ويمثل صافي الهجرة الفرق بين الهجرة الوافدة الى المحافظة والمغادرة منها وتشير قيمتها سواء اكانت موجبة ام سالبة على اتجاهات التغيير في صافي الهجرة نحو الزيادة او النقصان. ويوضح الجدول (٥) ان صافي الهجرة للسكان الحضر والريف في محافظة القادسية للمدة من (١٩٩٧-٢٠٠٧) موجب في الفئات العمرية (٤-٠) سنوات ومن (٣٠-٣٩) ومن (٥٠-٦٤ سنة) والفئة (٨٠ سنة فأكثر) مما يدل ان حجم الهجرة في هذه الفئات الداخلة الى المحافظة اكثر من حجم الهجرة الخارجة للفئات نفسها. اما الفئات (٥-٢٩ سنة) ومن (٤٠-٤٩ سنة) ومن (٦٥-٧٩ سنة) فانها سالبة أي حجم الهجرة في هذه الفئات الخارجة اكثر من حجم الهجرة الداخلة الى المحافظة. اما صافي الهجرة لسكان الريف في المحافظة نجد الفئة (٤-٠ سنوات) والفئة (٥-٩) والفئة (٣٠-٣٤ سنة) فئات مما يعني ان حجم الهجرة الداخلة الى المحافظة اكثر من حجم الهجرة الخارجة اما الفئات (١٠-٢٩ سنة) ومن (٤٠-٧٩ سنة) والفئة (٨٠ سنة فأكثر) فإنها سالبة مما يدل على ان حجم الهجرة في هذه الفئات الخارجة اكثر من حجم الهجرة الداخلة الى محافظة القادسية. كما في الشكل (٥) وبلغ صافي الهجرة لمجموع المحافظة لسكان الحضر ونحو (١٠٤٢٤) نسمة وكان اعلى معدل لصافي الهجرة يتركز في الفئات الصغيرة (٤-٠ سنة) وصافي الهجرة نحو (١٥٨٩١) نسمة وبمعدل صافي هجرة (٣١,٦) لان هذه الفئة الصغيرة السن تتحرك مع الاسرة. والفئة (٣٥-٣٩) وكان صافي لهجرة نحو (٤٨٢٩٢) نسمة وبمعدل صافي الهجرة (٢٨,١%) وتلتها في ذلك الفئة (٥٥-٥٩ سنة) وكان صافي الهجرة (١٥٢٣) نسمة وبمعدل (٢١,٣%) والفئة (٧٥-٧٩ سنة) وبلغ صافي الهجرة (-٥٥٤) نسمة وبمعدل (-٢١,٩%) وتبدأ معدلات الهجرة الصافية بالانخفاض في فئة كبار السن (٦٥ سنة) وذلك ان هذه الفئة تكون ذات حركة قليلة اذ بلغ صافي الهجرة للفئات (٦٥-٧٩ سنة) والفئة (٨٠ سنة فأكثر) (-٢١٨) و(-٤٧٥) و(-٥٥٤) و (١٤٥) نسمة بالتتابع وبمعدل يتراوح ما بين (-٤,٢%) (٤,٢%) .

الجدول (٥)

صافي الهجرة ومعدلاتها بحسب التركيب العمري والبيئة في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧.

الفئة	حضر		ريف	
	صافي الهجرة للحضر	معدل الهجرة الصافية	صافي الهجرة للريف	معدل الهجرة الصافية
٤-٠	١٥٨٩١	٣١,٦	١٨٢٠٧	٣٤,٧
٩-٥	١٦٤٢-	٢,٧-	١٢١٣	٢,٣
١٤-١٠	٢٣١-	٠,٤-	٣١٩٥-	٦,٩-
١٩-١٥	٢٣٨٢-	٥-	٤٩٣٣-	١١,٦-
٢٤-٢٠	١٧٨٢-	٤,٦-	٢١٦٣-	٦,٨-
٢٩-٢٥	٤٤٠٤-	١٢,٧-	٧٦٨٣-	٢٥,١-
٣٤-٣٠	١٣٣٨	٥,٣	٣٩٥	٢,١

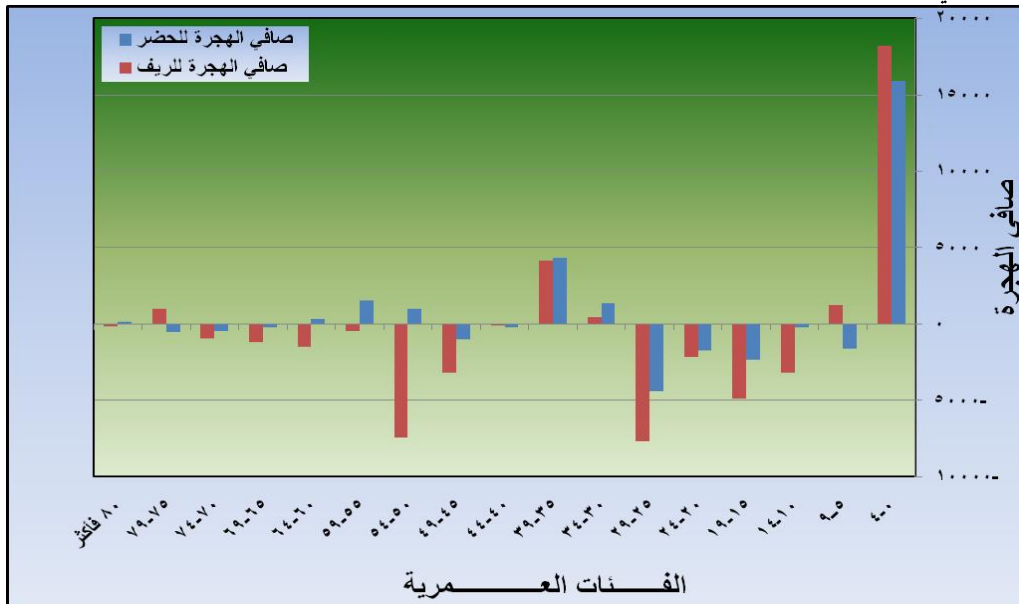
٤٨.٩	٤٠.٩٩	٢٨.١	٤٢٩٢	٣٩-٣٥
١.٢-	١٤٦-	١.٤-	٢٤٧-	٤٤-٤٠
٢٧.٦-	٣١٨٩-	٧.٧-	١٠.٢١-	٤٩-٤٥
١٠.١-	٧٤٣٨-	١٠.٥	٩٧٨	٥٤-٥٠
٨.٣-	٤٥٦-	٢١.٣	١٥٢٣	٥٩-٥٥
٣١.٦-	١٥١٣-	٦.١	٣٢٧	٦٤-٦٠
٢٤.٥-	١٢٣٥-	٤.٢-	٢١٨-	٦٩-٦٥
٢٢.٩-	٩٥٢-	١٢.٧	٤٧٥-	٧٤-٧٠
٣١.٣-	٩٩٩	٢١.٩	٥٥٤-	٧٩-٧٥
٥-	٢٠٧-	٤.٢	١٤٥	٨٠ فأكثر
٠.٨٥٩-	٢٩١٥-	٢.٧	١٠.٤٢٤	المجموع

الباحث اعتماداً على:

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٧.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).
- معادلة النمو القومي لحساب صافي الهجرة في محافظة القادسية، انظر: (عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، مصدر سابق، ص ٥٨٠).

### الشكل (٥)

صافي الهجرة بحسب الفئات العمرية والبيئة لسكان محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧.



- الباحث اعتماداً على:-

- بيانات الجدول (٥).

وبلغ صافي الهجرة لمجموع المحافظة لسكان الريف نحو (-٢٩١٥) نسمة وكان المعدل لصافي الهجرة يتركز في الفئات (٣٥-٣٠ سنة) اذ بلغ صافي الهجرة نحو (٤٠٩٩) نسمة وبمعدل (٤٨,٩%) وتلتها الفئة الصغرى (٤-٠) و (٩-٥) وبلغ صافي الهجرة (١٨٢٠٧) و (١٢١٣) بالتتابع وبمعدل (٣٤,٧%) و (٢,٣%) على التوالي. والفئة (٢٩-٢٥) والفئة (٣٩-٤٥) والفئة (٦٤-٦٠) والفئة (٧٩-٧٥) بلغ صافي الهجرة نحو (-٢١٦٣) نسمة (-٣١٨٩) و (-١٥١٣) و (٩٩٩) نسمة بالتتابع وبمعدل (-٢٥,١%) و (-٢٧,٦%) و (-٣١,٦%) و (-٣١,٣%) على التوالي. ولان الهجرة من الريف الى المدن (المناطق الحضرية) انتقائية على اساس العمر. مثلما هي على اساس النوع ايضاً فإن ميزان الاعمار او التوازن النسبي يختل ويختلف جغرافياً من مكان الى اخر ما بين الحضر والريف. ولان نسبة اكبر من فئة البالغين في سن الشباب للفئة (١٥-٦٤ سنة) هم الذين يهاجرون من الريف الى الحضر ونسبتهم ترتفع في الحضر بالمقابل تتخلف نسبة اكبر من فئات الاعمار صغار السن (اقل من ١٥ سنة) وكبار السن (٦٥ سنة فاكثر) تتخلف في الريف. حيث تعد المراكز الحضرية من اقوى مراكز الجذب لتيارات الهجرة الداخلية في العصر الحديث (٢٣).

#### الأخطاء في البيانات :-

على الرغم من دقة التعدادات السكانية في البلدان المتقدمة الا انها لا تخلو ايضاً من النواقص والأخطاء ومن ذلك مثلاً ان هامش الخطأ في التعداد السكاني في فرنسا لسنة ١٩٩٠ كان (١%) أي ان ما يساوي (٥٨٠,٠٠٠) نسمة قد يكونون زائدين او ناقصين بالنسبة الى (٥٨) مليون نسمة لسكان فرنسا بحسب نتائج هذا التعداد (٢٤) وان هناك اسباباً كثيرة للأخطاء او عدم الدقة سواء في التعداد او في الإحصاءات الحيوية، منها الحذف او العد لأكثر من مرة لأغراض خاصة من اهمها اغراض حكومية او انتخابية كما ان الخطأ في البيانات ناتج بدوره عن بعض العوامل منها جاذبية بعض الارقام مثل الارقام الزوجية او المنتهية بالصفير او الرقم خمسة في الغالب ومحاولة التقريب في الاعمار يؤدي ذلك الى ما يعرف بالتراكم في فئة عمرية معينة او تضخمها اكثر (٢٥) بالاضافة الى الجهل والتعمد في ذكر ارقام غير دقيقة عن العمر، فان لبعض الاعمار تأثيرات نفسية واجتماعية مثل الرقم (٢١) سنة عند الذكور و (١٨) سنة عند الاناث (٢٦)، فضلاً عن الخطأ في الابلاغ عن العمر فهناك خطأ في الابلاغ عن النوع فمثلاً يعود انخفاض نسبة النوع في تعداد عام ١٩٤٧ الى تبليغ الاسر عن ابنائهما الذكور على انهم اناث تهرباً من الخدمة الالزامية وبالتالي اصبحت النسبة العامة للنوع الناجمة عن هذا التعداد هي (٨٨) من الذكور مقابل (١٠٠) من الاناث (٢٧).

اذ ان الادلاء الخاطيء عن العمر الحقيقي قد يكون مقصوداً لاغراض معينة مثل الاستفادة من قانون معين يقضي بالحصول على معاش او ضمان اجتماعي معين مثل تسجيل بعض المواليد في احداث سياسية معينة اذ يؤدي الابلاغ الخاطيء عن العمر الى اختلاف في نمط نسبة النوع وهذا يؤدي الى ازاحة مجموعات من السكان في كل نوع من فئة العمر الحقيقي الى فئة اخرى سابقة لها وان الرغبة في انقاص السن عن حقيقة كما تفعل الاناث بهدف تقريب اعمارهن من سن الزواج (٢٨).

اذ ان اخطأ تقضيل لارقام معينة يكون اكبر عند الاناث منه عند الذكور، ان الاخطاء في البيانات هي التبليغ الخاطيء عن جنس المولود وعدم تسجيل الاناث وخاصة في فئات عمرية معينة وعدم الدقة في تسجيل ولادات الاناث وتسجيل الذكور على انهم اناث (٢٩)، ومن هذا يستدل على ان تركيب السكان (العمرى) يتميز بعدم الدقة نتيجة الاخطاء في البيانات والاحصاءات وفي محافظة القادسية يلاحظ مثل هذه الاخطاء في البيانات.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت اهمها في:-

- انخفاض معدل الخصوبة الكلية في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ اذ بلغ (١٢٦,٧) بالالف لسكان الحضر و (١٦٢,١) بالالف لسكان الريف في حين بلغ معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٩٧ (١٧٥,١) بالالف لسكان الحضر و (١٩٤,٠) بالالف لسكان الريف ويرجع سبب انخفاضها الى ظروف الحرب العراقية - الايرانية في تلك المدة بتجنيد معظم الفئات الشابة من الذكور التي تقع ما بين (٣٩-١٥) سنة وتردي الاحوال الاقتصادية والمعاشية والصحية في تلك المدة.
- وجود اختلافات في معدلات الخصوبة العمرية بشكل واضح بين الحضر والريف في محافظة القادسية اذ ارتفعت المعدلات في الريف عنها في الحضر ويرجع ذلك الى اسباب عدة منها العادات والتقاليد السائدة بين السكان الريفيين الذين لديهم الرغبة في انجاب اكبر عدد من المواليد وذلك لامور تتعلق بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية والاعمال الزراعية الشاقة التي تتطلب ايدي عاملة وخاصة زراعة محصول الشلب الذي تشتهر بزراعته المحافظة والذي يتطلب ايدي عاملة كثيرة وانخفاض نسبة الموظفين في الريف وقلة الوعي في استخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة.
- اتضح ان معدل الوفيات لسكان الحضر والريف في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ هو اعلى من معدل الوفيات لعام ١٩٩٧ وذلك بسبب الحرب العراقية - الايرانية التي حصدت الكثير من ارواحي تلك الفترة.
- ولان بيانات السن الواردة في التعدادات السكانية، المصدر الاساسي لدراسة التركيب العمري، فقد كشفت الدراسة ان بعض هذه البيانات قد لا تكون دقيقة وتحمل في طياتها الكثير من النقص في المعلومات والبيانات وذلك لاسباب منها حكومية وتعبوية وحربية او انتخابية اتخذتها الحكومة انذاك لادارة مجهودها الحربي في الحرب العراقية - الايرانية او جاذبية بعض الارقام في ذكر الاعمار مثل الارقام الزوجية او المنتهية بالصفير او الخمسة وكذلك هناك عدد كبير من الاناث يميلن الى الادلاء باعمار تقل عن العمر الحقيقي وذلك لاسباب نفسية كذلك هناك ميل عام الى عدم ذكر الاطفال الرضع في التعدادات وعدم تسجيلهم اصلا في سجل الاحوال المدنية.

### الهوامش

- (١). حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية (١٩٧٧-١٩٩٧) ، مصدر سابق، ص ١١٠.
- (٢). سالم علي الشواورة وعبد الله الحبسي، مصدر سابق، ص ٢٤٠.
- (٣). عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣٤٥.
- (٤). جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، انماط خصوبة المرأة في العراق ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، اذار، ١٩٨٠، ص ٢.
- (٥). رعد مقيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص ٤٦ .
- (٦). كلثم علي الغانم، ارتفاع معدلات الخصوبة بتأثيره في عملية التنمية مع تحليل لاوضاع المرأة العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (٣٢) ، العدد (٢) .
- (٧). رياض ابراهيم السعدي، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٩)، ص ٤٠، ١٩٨٧ .
- (8). H.R. Joes, A population ,Geograhly .Heerper and ltd,londen ,1981, p.16.
- (٩). الامانة العامة للامم المتحدة، الانماط العمرية والنوعية لمعدلات الوفاة، مصدر سابق، ٢٠٠٢، ص ١٨٥.

- (١٠). صلاح محسن جاسم، وفيات الاطفال الرضع في الوطن العربي، مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٨٥.
- (١١). بلسم سميع صالح، التوزيع الجغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٨٥.
- (١٢). صبرية علي حسين لعبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ١٤٤.
- (١٣). ناصر عبد الله علي الكثيري، حي الممدارة في مدينة عدن- دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ٥٢.
- (١٤). حسين جعاز ناصر، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ١٠٩.
- (١٥). سعد قاسم هاشم، المنظور الاقتصادي للهجرة الدولية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، كلية الآداب، العدد (٤٤)، ٢٠٠٠، ص ٢٩٩.
- (١٦). مصطفى العلواني، الحج والهجرة السكانية في المنظور التراثي والديموغرافي، النشرة السكانية، عدد (٢٠)، حزيران ١٩٨١، ص ٨٦.
- (١٧). حسين عذاب عطشان، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط، ١٩٨٧-٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٥.
- (١٨). حسين جعاز ناصر، النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (١٢)، العدد (١)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٠، ص ١٣٨-١٣٩.
- (١٩). عبد الفتاح محمد وهيب، جغرافية السكان، ط ٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص ١٠١.
- (٢٠). رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥، ط ١، بغداد، ١٩٧٦، ص ٣.
- (٢١). عبد الله عطوي، الانسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتقدمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص ١٤٥.
- (22). Beaujen- Garnier, J Geography of population translated by Beaver-S.H. Longmans. London. 1968.p.187.
- (٢٣). صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص ٣١٩.
- (٢٤). علي لبيب، مصدر سابق، ص ٣٤.
- (٢٥). فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣٢.
- (٢٦). عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣٢.
- (٢٧). هناء العكلي و ايان ماسر، قاعدة بيانات للإسقاطات السكانية في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، العدد (٢٦)، ١٩٨٥، ص ٨٥.
- (٢٨). الاسكو، بيانات العمر والنوع في التعداد السكاني لدول منطقة الاسكوا ١٩٦٠-١٩٨٠، برنامج السكان واوراق عمل، سلسلة التحليل الديموغرافي، بغداد، ١٩٨٥، ص ١.
- (٢٩). اليونسكو، السكان في الدول العربية لمحة عن الظواهر الديموغرافية، ط ٢، برامج التربية السكانية، ص ١١٥.

#### المصادر:-

- (١). الاسكو، بيانات العمر والنوع في التعداد السكاني لدول منطقة الاسكوا ١٩٦٠-١٩٨٠، برنامج السكان واوراق عمل، سلسلة التحليل الديموغرافي، بغداد، ١٩٨٥.
- (٢). الامانة العامة للامم المتحدة، الانماط العمرية والنوعية لمعدلات الوفاة، ٢٠٠٢.
- (٣). بلسم سميع صالح، التوزيع الجغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- (٤). جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، انماط خصوبة المرأة في العراق، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية، اذار، ١٩٨٠.
- (٥). حسين جعاز ناصر، النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (١٢)، العدد (١)، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٠.



- (٦). حسين جعاز ناصر، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- (٧). حسين عذاب عطشان، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط، ١٩٨٧-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- (٨). حمادي عباس حمادي الشبري، التغيرات السكانية محافظة القادسية (١٩٧٧-١٩٩٧) دراسة في جغرافية السكان، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن الرشد، ٢٠٠٥.
- (٩). رعد مقيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
- (١٠). رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥، ط١، بغداد، ١٩٧٦.
- (١١). رياض ابراهيم السعدي، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٩)، ١٩٨٧.
- (١٢). سالم علي الشواورة وعبد الله الحبسي، جغرافية السكان المدخل الى علم السكان، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١.
- (١٣). سعد قاسم هاشم، المنظور الاقتصادي للهجرة الدولية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، كلية الاداب، العدد(٤٤)، ٢٠٠٠.
- (١٤). صبرية علي حسين لعبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨.
- (١٥). صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- (١٦). صلاح محسن جاسم، وفيات الاطفال الرضع في الوطن العربي، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- (١٧). عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٢.
- (١٨). عبد الفتاح محمد وهيب، جغرافية السكان، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧١.
- (١٩). عبد الله عطوي، الانسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتقدمة، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٣.
- (٢٠). علي أبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط٢، دار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤.
- (٢١). فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
- (٢٢). كلثم علي الغانم، ارتفاع معدلات الخصوبة بتأثيره في عملية التنمية مع تحليل لاوزاع المرأة العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (٣٢)، العدد (٢).
- (٢٣). مصطفى العلواني، الحج والهجرة السكانية في المنظور التراثي والديموغرافي، النشرة السكانية، عدد(٢٠)، حزيران ١٩٨١.
- (٢٤). ناصر عبد الله علي الكثيري، حي الممدارة في مدينة عدن- دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- (٢٥). هناء العكيلي وايمان ماسر، قاعدة بيانات للاسقاطات السكانية في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، العدد(٢٦)، ١٩٨٥.
- (٢٦). اليونسكو، السكان في الدول العربية لمحة عن الظواهر الديموغرافية، ط٢، برامج التربية السكانية.
- (27).Beaujen- Garnier, J Geography of population translated by Beaver-S.H. Longmans. London. 1968.
- (28).H.R. Joes, A population ,Geograhly .Heerper and ltd,londen ,1981.

**Abstract:****Spatial analysis of Factors that effect on the Age Structure of Population of Al-Qadisiya Governorate**

This research deals with sinuses fertility, mortality, migration and bias data via geographical analysis, spastically and temporally, to determine their effect on demographic features of population of Al-Qadisiya governorate.

The research supposes a lot of essential and secondary factors, that effect on population, in different ratio.

The spatial analysis depends on statistical matrices to evaluatethe effect of administrative units of Al-Qadisiya governorate, temporal analysis depends on the period of 1987-1977.

A lot of conclusions werederived from this study as following:-

- Total fertility rate was decreased at 1987, reached 126.7 for urban, and 162.1 for rural, where it reach at 1997, about 175.1 and 194,0 for urban and rural respectively. The main cause of this depression was the Iraqi- Iran war because of thought of youth aged groups in this war, and the bad economic and health status.
- The study, also, appear that there are some fluctuations in the fertility rate between urban and rural population of Al-Qadisiya governorate, the rate were increase in the rural population may due to habits and dominatetraditions of rural persons, who tends to reproduce a large number of born, since the main works in this sector were agriculture of rice, which need a lot of harbors, in addition to decrease of using contraceptive to manage family.

